الجماعات الأوّلية والثانويّة وأثرها في انحراف الأحداث
من وجهة نظر العاملين والمنتفعين
في دور تربية وتأهيل الأحداث الجانحين

إعداد

أ/ إياد هاني محمود سليمان الريموني

طالب دكتوراه

قسم علم الاجتماع– جامعة مؤتة

الكرك– الأردن

د/ رافع الخريشه

أستاذ مشارك

قسم علم الاجتماع– جامعة مؤتة

الكرك– الأردن

الجماعات الأوّلية والثانويّة وأثرها في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين والمنتفعين في دور تربية وتأهيل الأحداث الجانحين

أ/ إياد هاني محمود سليمان الريموني ود/ رافع الخريشه *

الملخص:

هدفت الدراسة بشكل رئيس تعرف أثر الجماعات الأولية المتمثلة في: "الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي السكني"، والجماعات الثانوية المتمثلة في: "المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية" في اِنحراف الأحداث من وجهة نظرهم ومن وجهة نطر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث.

واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي، واستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات والتي تم التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) حدثاً من المحكومين في دور تربية وتأهيل الأحداث، ومن (٨٧) موظفاً وموظفة من حجم العاملين في دور الرعاية والتأهيل للأحداث.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الكلي لأثر الجماعات الأولية والثانوية مجتمعة في اِنحراف الأحداث من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأحداث ومن وجهة نظر العاملين في دور وتأهيل الأحداث جاء مرتفعاً، وتبين من النتائج أن الجماعات الأولية المتمثلة في (الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي) لها تأثير أكبر على انحراف الأحداث من الجماعات الثانوية والمتمثلة في (المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية)، حيث جاء المستوى مرتفعاً بالنسبة للجماعات الأولية، بينما جاء المستوى متوسطاً

* أ/ **إياد هاني محمود سليمان الريموني:** طالب دكتوراه – قسم علم الاجتماع– جامعة مؤتة– الكرك– الأردن.

د/ رافع الخريشه: أستاذ مشارك– قسم علم الاجتماع– جامعة مؤتة– الكرك– الأردن.

بالنسبة للجماعات الثانوية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأحداث، ومن العاملين في دور وتأهيل الأحداث.

وأوصت الدراسة بناءً على نتائجها بعدد من التوصيات، والتي من أهمها: تعزيز الروابط الأسرية بين الأحداث وأسرهم من خلال قضاء وقت أكبر من قبل الوالدين مع الأبناء والتفاعل معهم بشكل إيجابي، ودعم المدارس والمؤسسات التعليمية لتوفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة، وتنظيم فعاليات وأنشطة اجتماعية وثقافية تشجع الأحداث على الانخراط في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الجماعات الأولية، الجماعات الثانوية، انحراف الأحداث، العاملون في دور تربية وتأهيل الأحداث.

Primary and Secondary Groups and Their Impact on Juvenile Delinquency from The Point of View of Workers and Beneficiaries in The Homes of Education and Rehabilitation of Juvenile Delinquents

Iyad al-rimoni *
Dr. Rafea Al-kharishah **

Abstract:

The main objective of the study was to identify the impact of primary groups represented by "family, comrades' group, school, residential neighborhood", and secondary groups represented by "community institutions, media, social networking sites, satellite channels" on the deviation of juveniles from their point of view and from the point of view of specialists in juvenile education and rehabilitation homes.

To achieve its objectives, the study relied on the descriptive-analytical approach in the manner of a Social Survey, and the use of a questionnaire tool to collect data, which has been verified for its truthfulness and consistency. The sample of the study consisted of (184) juvenile convicts in juvenile education and rehabilitation homes, and (87) male and female employees of the size of employees in juvenile care and rehabilitation homes.

The results of the study showed that the total level of impact of primary and secondary groups combined in juvenile delinquency from the point of view of the members of the study sample of juveniles and from the point of view of workers in juvenile homes and rehabilitation came high, and the results showed that primary groups represented by (family, friends group, school, neighborhood) have a greater impact on juvenile delinquency than secondary groups represented by (community institutions, media, social networking sites, satellite channels), where the level came high for primary groups while the average level came for secondary groups from the point of view of members of the study sample of juveniles and from the point of view of employees in juvenile homes and rehabilitation of juveniles.

Based on its results, the study recommended a number of recommendations, the most important of which are: strengthening family

ties between juveniles and their families by spending more time by parents with children and interacting with them positively, supporting schools and educational institutions to provide a safe and supportive educational environment, organizing social and cultural events and activities that encourage juveniles to engage in society.

Keywords: Primary Groups, Secondary Groups, Juvenile Delinquency, Workers In Juvenile Education And Rehabilitation Homes.

مقدمة:

تعدّ ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر المنتشرة في كافة المجتمعات، والتي تشكّل خطورة على أمن المجتمعات، وتظهر خطورتها من سرعة تطور هذه الظاهرة وانتشارها في المجتمع من عملية النمذجة "التعلّم بالتقليد" والمحاكاة، والكثير من الطرق التي يتعلّم من خلالها الأحداث ارتكاب السلوكيات المنحرفة المنافية لقيم وعادات المجتمع، والتي قد تتطور إلى ارتكاب الجرائم بكافة أنماطها.

ولفهم هذه الظاهرة وعوامل انتشارها، كان من الأمور الواجب النظر إليها النظر في العوامل التي تسهم في تشكيل سلوكيات الأحداث، فقد أشارت بعض الدراسات مثل: دراسة (Smith, 2018) إلى أن الجماعات الأولية التي تؤثر على الحدث مثل: بناء الأسرة، وأساليب التربية، والتفاعل بين الوالدين والأبناء، تؤدي دوراً حاسماً في تحديد مسارات سلوكه، فهي تُمارس دورها التنظيمي في المجتمعات، وتعمل وفق سُبل تراها مناسبة لتنشئة الأفراد وتعليمهم وفقًا لمنظومتها القيمية، وأنظمة وضوابط أخرى تحظى بموافقة المجتمع المحيط، والتي تسهم في صقل شخصيّة وميول واتجاهات الأفراد. وبالإضافة إلى الجماعات الأولية، وكقاعدة مساندة للجماعات الأوليّة؛ تؤدي الجماعات الثانوية دوراً بارزاً في التأثير على سلوكيات الأفراد، والتي تشمل العوامل البيئية المحيطة، مثل: الحي السكني، والمدرسة، ومخالطة الأقران، ووسائل الإعلام والاتصال وغيرها من المحيط المادي وغير المادي المحيط بالفرد (Johnson, 2020).

ومن الجدير الإشارة إلى أن الجماعات الأولية والثانوية لا تعمل بشكل منعزل، بل تتفاعل مع بعضها البعض لتشكل البيئة الكلية التي ينشأ فيها الحدث، وبالتالي يتطلب التعامل مع انحراف الأحداث نهجاً شاملاً يأخذ في الاعتبار التكامل بين كلٍ من الجماعات الأولية والثانوية.

وفي الواقع، فإن الجماعات الأولية والثانوية، في شتى المجتمعات، قد تؤثر بشكل مباشر على انحراف الأحداث من خلال توفير أو انعدام الدعم والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للحدث، حيث يمكن للأسر المفككة أو الفقيرة بيئياً واقتصادياً أن تخلق شعوراً بعدم الأمان والضغوط النفسية، مما قد يدفع الأحداث نحو بعض السلوكيات المنحرفة كوسيلة للتكيف أو للبحث عن القبول الاجتماعي والانتماء، وخاصة عند التأثر بالجماعات الثانوية والتي تمارس ضغوطاً مباشرة في انحراف الأحداث.

وفي ضوء ما تقدم، وفي ظل تزايد خطورة انحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وزيادة تأثيراتها الأمنية على الشباب في مقتبل العمر، والتأثيرات المتباينة للضغوط التي تمارسها الجماعات الأولية والثانوية على الشباب في المجتمع الأردني، فقد تبلور موضوع الدراسة الحالية

في البحث السوسيولوجي عن أثر الجماعات الأولية والثانوية في الانحراف السلوكي لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية من وجهة نظر الأحداث أنفسهم ومن وجهة نظر العاملين في دور الأحداث في المجتمع الأردني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الانحرافات السلوكية الجانحة التي يمارسها الأحداث المودعين في دور الرعاية والتأهيل من المهددات الأمنية التي تواجه المجتمع الأردني، ومن القضايا الاجتماعية الملحة التي تستدعي البحث والتحليل، خاصة في ظل الضغوط التي تمارسها الجماعات الأولية والثانوية في المجتمع، حيث يتداخل تأثير هذه الجماعات بدرجة كبيرة لتتبلور في أشكال متعددة مثل: التفكك الأسري، والتربية المتطرفة، والضغوط الاقتصادية، مع عوامل أخرى مثل: الفقر، وانتشار العنف في المجتمع، وتأثير جماعات الأقران.

وتؤثر المؤثرات السابقة بشكل مباشر على سلوكيات الأحداث، مما قد يدفعهم نحو الانحراف وارتكاب الجرائم، حيث ارتفع عدد جرائم الجنحوية المرتكبة من قبل الأحداث بشكل واضح في الآونة الأخيرة في المجتمع الأردني نتيجة لعوامل متعددة، وبالرغم من التباين في أعداد الجنح المرتكبة من قبل الأحداث المودعين في دور الرعاية والتأهيل في فترة الخمس سنوات الأخيرة (٢٠١٨ –٢٠٢٣م)، إلا أن معدلاتها السنوية تعد مرتفعة نسبياً، حيث بلغ المعدل العام لأعداد الجرائم الجنحوية (٢١٤٥) جنحة، ويلاحظ من تتبع أعداد الجنح المرتكبة من قبل الأحداث وجود اتجاه عام نحو التزايد في أعدادها، والتباين الكبير في أعدادها، والتي بلغ أعلى عدد لها في عام (٢٠١٨) والتي بلغت نحو (٢٥٨٨) جنحة، بينما بلغ أدناها في عام (٢٠٢١) بواقع (١٧٠٣) جنحة (الأمن العام، ٢٠٢٣).

وفي المقابل، يُعد المجتمع الأردني من المجتمعات الفتية والتي تزيد فيها نسبة الشباب من الفئات العمرية الصغيرة، حيث يشكل السكان ضمن الفئة العمرية (١٢–١٨) عاماً ما نسبته (١٥.٢٥ %) من أعداد السكان في المجتمع الأردني (دائرة الاحصاءات العامة، ٢٠٢٣)، وتعد هذه الفئة جزءًا أساسيًا من المجتمع الأردني، والذين هم أكثر تأثراً بالجماعات الأولية والثانوية المحيطة بهم؛ وقد أصبحت هذه الفئة تواجه العديد من التحديات المجتمعية، والتي تشمل الضغوط الأسرية، والمشكلات الشخصية، بالإضافة إلى ما يواجهونه من ضغوط اجتماعية واقتصادية، والتي تدفع بهم إلى ارتكاب السلوكيات المنحرفة الجانحة وما يتضمنه من أعمال تنافي القيم والعادات المجتمعية.

وبناءً علي ماسبق تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما أثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما أثر الجماعات الأولية المتمثلة في: " الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي السكني " في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم؟
٢) ما أثر الجماعات الثانوية المتمثلة في: "المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية" في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم؟
٣) ما أثر الجماعات الأولية المتمثلة في: " الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي السكني " في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث؟
٤) ما أثر الجماعات الثانوية المتمثلة في: "المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية " في اِحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية والعملية مما يلي:

أولاً– الأهمية النظرية:

١) تكمن أهمية الدراسة في موضوعها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، حيث تسهم هذه الدراسة في تحليل أثر الجماعات الأولية والثانوية على الانحراف لدى الأحداث، مما يسهم في تحديد العوامل الأكثر تأثيراً وتحديد أساليب التدخل الممكنة.
٢) قد تسهم الدراسة في إثراء الدراسات والبحوث التي ستجرى في مجالها، والتي تعدُّ قليلة إلى حد ما –لا سيما في المكتبة المحلية والعربية.
٣) تركز الدراسة على شريحة الأحداث في المجتمع الأردني، والتي تشكل نسبة كبيرة من السكان في المجتمع، والتي لا يمكن التغاضي عن دراستها والبحث في عوامل وأسباب انحرافها وسبل علاجها.
٤) قد تشكل هذه الدراسة منطلقاً للبحوث والدراسات المستقبلية، والتي تفيد الباحثين في مجالات مشابهة أو ذات صلة بموضوع الدراسة.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

١. تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبها التطبيقي من كونها محاولة لتزويد المتخصصين والأجهزة الأمنية ذات العلاقة بما تقدمه من تصور علمي في إيجاد البرامج العلاجية والوقائية الهادفة للحد من السلوكيات المنحرفة لدى الأحداث في المجتمع الأردني.

٢. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار الباحثين والمهتمين، ومؤسسات المجتمع ذات العلاقة بدراسة ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١) تعرف أثر الجماعات الأولية "الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي السكني " في انحراف الأحداث في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم.

٢) تعرف أثر الجماعات الثانوية المتمثلة في "المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية " في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم.

٣) تعرف أثر الجماعات الأولية المتمثلة في "الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي" في انحراف الأحداث من وجهة نطر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث.

٤) تعرف أثر الجماعات الثانوية المتمثلة في " المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية " في انحراف الأحداث من وجهة نطر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية:

تمثلت مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية في:

- **الجماعات الأولية:**

تعرف بأنها مجموعة من الأفراد يعيشون معًا كما هو الحال في "الأسرة الواحدة، والعشيرة، وجماعات الرفاق في المدرسة من أبناء الحي، والجيران"، والذين يتميزون بالعلاقات القوية، ويكون الفرد فيها على معرفة تامة بالآخرين وعلى المستوى الشخصي (الشرمان، ٢٠١٤).

وتعرف أيضاً بأنها الجماعات التي تكون العلاقات بين أفرادها وجهًا لوجه، متميّزة بوحدة العادات والتقاليد، بدرجة يتاح بها للفرد إنشاء علاقة قويّة لفترة طويلة، يحدد خلالها مكانة كل فرد ومسؤولياته التي يجب عليه تنفيذها (مصلح، ٢٠١٥؛ أحمد، 2001).

وتعرف إجرائياً بأنها الجماعات التي تتميز بعلاقات شخصية وثيقة وطويلة الأمد مع الأحداث في المجتمع الأردني، وتتميز بوجود علاقات عاطفية ووجدانية قوية بين أفرادها بحكم التقارب

المكاني، وتسهم بدرجة كبيرة في تكوين القيم والمعايير وسلوك الحدث في المجتمع الأردني، ويقاس مستوى تأثيرها على سلوك الحدث كمياً بالمتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بذلك في أداة الدراسة.

- **الجماعات الثانويّة:**

تعرف الجماعات الثانوية بأنها الجماعات التي تتميز بعلاقات غير شخصية بين أفرادها، ومرتبطة بأهداف محددة ونشاطات معينة بين أفرادها، وهذه الجماعات تكون مستوى العلاقات بين أفرادها أقل استمرارية مقارنة بالجماعات الأولية، وغالبًا ما تتضمن علاقات متبادلة تقوم على الأدوار والوظائف بدلاً من الروابط العاطفية، وتشمل العلاقات مع الأفراد في: " المؤسسات الدينية والمؤسسات التعليمية، وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والجماهيري، الأندية الرياضية، مؤسسات وأجهزة الدولة الرسمية وغير الرسمية. (النجداوي، ٢٠١٥).

وتعرف إجرائياً بأنها الجماعات التي تتميز بعلاقات رسمية وشبه رسمية مع الأحداث في المجتمع الأردني، وتتميز بوجود علاقات متبادلة تقوم على الأدوار والوظائف بدلاً من الروابط العاطفية، وتسهم بدرجات مختلفة في تكوين القيم والمعايير وسلوك الحدث في المجتمع الأردني، ويقاس مستوى تأثيرها على سلوك الحدث كمياً بالمتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بذلك في أداة الدراسة.

- **الانحراف:**

يعرف بأنه السلوكيات التي تبتعد عن المعايير والقواعد الشائعة والمقبولة في المجتمع، (إبراهيم، ٢٠١٦). أما السلوك المنْحرِف فهو سلوك مضاد للمجتمع سلوك ويخرِق القانون ويستحق مرتكبيه العقاب، لذا يشير اصطلاح انحراف أو جنوح الأحداث Juvenile Delinquent إلى الجرائم التي يرتكبها الأطفال والمراهقون الذين لم يبلغوا سن الرشد (العيسوي، ٢٠١٦).

ويعرف الانحراف إجرائيا بأنه سلوك مضاد للقيم والعادات والقوانين في المجتمع تصدر عن الأحداث في المجتمع الأردني بسبب عوامل مختلفة، ويقاس مستوى انتشار ارتكابها من قبل الأحداث كمياً بالمتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بذلك في أداة الدراسة.

الإطار النظري:

تم في هذا الجزء من الدراسة، عرض للنظريات الاجتماعية التي تشكل الأساس في تفسير موضوع الدراسة، حيث تم التركيز على نظرية الروابط الاجتماعية ونظرية الضغوط العامة لما لهما من اتصال مباشر بموضوع الدراسة.

- **نظرية الروابط الاجتماعية:**

تعد نظرية الروابط الاجتماعية أحد نظريات الضبط الاجتماعي والتي اكتسبت شهرة كبيرة، حيث طرحها عالم الاجتماع هيرشي Hirschi عام ١٩٦٩ م، وتقدم هذه النظرية صورة واضحة لطبيعة الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمؤسسات المختلفة في المجتمع، حيث يشير هيرشي في هذه النظرية بأن مصدر الانحراف ناجم عن ضعف الروابط الاجتماعية بين الفرد ومؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، إذ أن عدم توفير الحياة الكريمة ودخل ثابت للأفراد يؤدي بهم إلى الابتعاد عن قيم المجتمع، وفقدان ثقتهم بهذه المؤسسات؛ وان لم تتوفر للأفراد فرص العيش الكريم فإنهم سوف يفشلون في الارتباط مع محيطهم الاجتماعي بكل مكوناته، فهذه النظرية تركز على الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد في المجتمع، فضعف هذه الروابط واستمرار هشاشتها يدفع الفرد إلى ارتكاب السلوك المنحرف، وتبعاً لافتراضات هذه النظرية، فإن الروابط القوية بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة تخلق نوعاً من الوعي والوقاية من الانحراف، وبذلك فقد أرجع هيرشي الانحراف إلى ضعف الروابط والعلاقات بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة، وقد أكد هيرشي في هذه النظرية على أن أفراد المجتمع جميعا معرضون ولديهم القدرات المختلفة لارتكاب الانحراف، والسؤال الذي طرحة هيرشي: لماذا أغلب الأفراد في المجتمع غير منحرفين؟ وما هي العوامل التي تمنع من حدوث الانحراف لديهم؟ ويجيب هيرشي على هذه الأسئلة مقترحا أن روابط الشخص بالمجتمع هي التي تؤثر في انضباطه أو انحرافه (Hirschi, 1969).

ويتضمن مفاهيم نظرية الروابط الاجتماعية مظاهر ممارسة المجتمع وضوابطه للسيطرة على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، وتوجيههم بشكل مقصود للتكيف مع ما اصطلحت عليه الجماعة من السلوكيات التي لها مساس مباشر بالوضع الاجتماعي القائم في المجتمع.

ووفقاً لهذه النظرية فالأحداث الذين لديهم روابط قوية وإيجابية مع المجتمع هم أقل عرضة للانحراف والسلوك الإجرامي.

- **نظرية الضغوط العامة:**

تم تطوير هذه النظرية من قبل عالم الاجتماعي الأمريكي "روبرت أجنيو" Robert Agnew وتعد نظرية الضغوط العامة من بين أهم نظريات علم الجريمة التي حاولت تفسير أسباب الانحراف بناءً على الضغوط التي يواجهها بعض الأفراد والتي تمنع من تحقيق أهدافهم المشروعة، وقد حدد "أجنيو" مصادر رئيسة للضغوط التي يواجهها الأفراد، وهي:

(Agnew, 2001) .

أولاً– عدم قدرة الأفراد تحقيق اهداف ذات قيمة ايجابية بالنسبة لهم، بسبب التعارض بين الوسائل والقدرة على تحقيق الأهداف الحاضرة والمستقبلية، ووجود فجوة بين توقعات الفرد والانجازات الفعلية التي يحققها، وكذلك وجود فجوة بين ما يراه الفرد بأنه عادل، والنتائج الحقيقية التي يحققها. ووفقاً لذلك فإن مصدر الانحراف لا يرجع فقط عن عدم قدرة الفرد على تحقيق اهداف ذات قيمة ايجابية بالنسبة له؛ ولكن من عدم قدرته على التأقلم من الظروف المؤلمة التي أدت لعدم قدرته على تحقيق أهدافه.

ثانيًا– فقدان المثيرات ذات القيمة الايجابية بالنسبة للفرد، وهذه المثيرات هي ذات قيمة مادية ومعنوية والتي تعزز وجود الفرد في الوسط الاجتماعي وتشجعه على الاستمرار، والتي منها فقدان شخص عزيز ضمن الأسرة، او تغيير مكان الإقامة؛ ففقدان هذه المثيرات تهدد الأمن الاجتماعي والاقتصادي للفرد في المجتمع.

ثالثاً– التعرض إلى مثيرات سلبية، والتي هي في مجملها ضغوط يواجهها الفرد وتتعارض مع قدرته على تحقيق الأهداف، والتي منها: (Gullions, 2006)

١. ضغوط موضوعية: وتشمل الضغوط التي تواجه الفرد في البيئة أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.
٢. ضغوط ذاتية: والتي تنشأ بسبب التعرض للحوادث والخبرات الشخصية المؤلمة التي مر بها الفرد شخصياً وهي ترتبط بشكل كبير بانحراف الفرد.
٣. الضغوط بالإنابة: وهي الضغوط التي يتعرض لها الأشخاص الذين يحيطون بالفرد، ويتأثر بها الفرد لمجرد مشاهدة الآخرين يعانون منها.
٤. الضغوط المتوقعة: وهي الضغوط التي يتوقع الفرد ان يعاني منها إما نتيجة لخبرة سابقة أو خبرة حالية مستمرة.

ووفقا لنظرية الضغوط العامة فإن الانحراف الذي قد يرتكبه الأحداث في المجتمع يكون نتيجة لعدد من العوامل والتي منها (Agnew & Brizena, 2001):

(١) الفشل في تحقيق الأهداف الإيجابية نتيجة وجود عوائق اقتصادية وشخصية تمنع الحدث من تحقيق أهدافه بطرق مشروعة.

(٢) التغير أو فقد مثيرات ذات قيمة إيجابية، والحرمان من تحقيق الإنجازات أو فقدان حوافز ذات قيمة إيجابية، فقد ينتج الضغط عن فقدان مصدر الدعم الاجتماعي الايجابي مثل: الفشل في التعليم، أو الطرد من المنزل.

(٣) مواجهة مثيرات سلبية: ومن هذه المثيرات التي تشكل ضغوطاً على الحدث مثل خبرات التعرض للعنف الأسري أو التهميش الاجتماعي في الحصول على فرصة للتعليم التي تحد من تحقيق الأهداف.

ووفق أفكار هذه النظرية، فضعف علاقة الأحداث مع الجماعات الأولية والثانوية هي سبب مباشر للانحراف، بسبب الشعور باليأس والإحباط الذي ينتج عن عدم قدرة الحدث على تحقيق أهدافه وإشباع رغباته ومواجهته للمثيرات السلبية. حيث إن فقدان المثير الإيجابي يدفع الحدث إلى محاولة إيجاد بديل أو الانتقام والثأر من مع الجماعات المسئولة عن ذلك بارتكاب سلوك منحرف؛ فالتعرض للضغوط يؤدي بالأحداث إلى حالات نفسية سلبية مثل الشعور بالغضب أو الاكتئاب؛ مما ينتج سلوكاً منحرفاً في غياب مهارات التأقلم مع المشاعر السلبية.

وفي المحصلة ترى هذه النظرية أن الانحراف ينتج عن ضعف ارتباط الأحداث مع أسرهم أو جماعات الرفاق ومؤسسات التعليم وغيرها، حيث إن عدم توفر فرص العيش الكريم للأسر والأفراد يؤدي إلى تحطيم الروابط بينهم وبين مجتمعهم، وبالتالي فإنهم يرتكبون السلوك المنحرف لعدم التزامهم بقيم مجتمعهم.

ومن النظريات الأخرى التي تقدم تفسيرا نظريا لانحراف الاحداث، هي نظرية التعليم الاجتماعي، والتي تفترض هذه النظرية ان المصدر الرئيس للتعلم هو الملاحظة فالحدث يعيش مع مجموعات من الأفراد ويتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الافراد الاخرين ولديه علاقات تواصل معهم وخاصة مع الآباء والأخوة الكبار، وإضافة إلى ذلك ما يشاهدونه على الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي من سلوكيات تتسم بالعنف والشدة في التعامل بين الأشخاص؛ فيقوم الحدث بالاستجابة لذلك الأسلوب إذا ما مر بنفس التجربة، ويقترح العالم بندورا أن سلوك العنف هو نتيجة العلاقات المضطربة مع الوالدين أو ما يسمى بالإحباط الذي يتولد نتيجة العلاقات الأسرية المضطربة، وبالتالي يفتقر الحدث إلى علاقات المودة والمحبة التي تفترض أن تسود بين الأسرة الواحدة (الوريكات، ٢٠١٣).

الدراسات السابقة وذات الصلة:

عنيت العديد من الدراسات بتحليل العوامل المؤدية لانحراف الأحداث، وتباينات اتجاهاتها وتصوراتها النظرية والتطبيقية الميدانية التي استخدمتها، وقد سعت الدراسة إلى جمع بعض الدراسات الحديثة ذات الصلة بموضوعها العربية والأجنبية، هادفةً إلى الاستفادة منها في بناء القضايا النظرية والتطبيقية التي يمكن أن تقوم عليها هذه الدراسة، وقد تم ترتيب هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وكالآتي:

- دراسة (الرواشدة، ٢٠٢١) وهدفت بشكل رئيس تعرف مستوى العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والانحرافات السلوكية لدى الأحداث في دور الرعاية والتأهيل، وتعرف أهم أنماط الانحرافات السلوكية التي يرتكبها الأحداث عبر وسائل التواصل الاجتماعي من واقع معرفة وخبرة العاملين في دور الرعاية والتأهيل. اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات والتي تم التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) مبحوثاً من العاملين في دور تأهيل الأحداث. واستخدمت الدراسة لتحليل البيانات أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار "ت" للعينات المستقلة، واختبار توكي للمقارنات البعدية. أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الكلي لوجهات نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث نحو قيام الأحداث بارتكاب أنماط السلوكيات المنحرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً، وبينت النتائج أن مستوى وجهات نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث نحو طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة جاء مرتفعاً، واتضح من النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى استخدام الأحداث لوسائل التواصل الاجتماعي وارتكابهم للسلوكيات المنحرفة، وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز السياسات الوقائية الهادفة إلى خفض تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ارتكاب السلوك المنحرف للأحداث من خلال الإرشاد والتثقيف بخطورة الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي.
- دراسة (الشوابكة، 2019) بعنوان "عوامل انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث في الأردن: دراسة ميدانيّة". وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص التعليمية والديموغرافيّة للعاملين مع الأحداث، ومعرفة أهم الجرائم التي يرتكبها الأحداث في الفترة (٢٠١٤–٢٠١٧م)، وإبراز العوامل التي ساهمت في ارتكاب الجرائم من قبل الأحداث من وجهة نظر العاملين معهم في دور الرعاية. واستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) مشرف اجتماعي من العاملين في مراكز تأهيل الأحداث. وتوصلت النتائج إلى أن أغلبيّة العاملين مع الأحداث هم من الذكور، وغالبيتهم من حملة الدبلوم المتوسط، والخبرة لديهم تتراوح بين ١٠–١٤ عام، وتوصلت النتائج إلى أن جريمة السرقة تصدرت المركز الأول في جرائم الأحداث، وأن العوامل المساهمة في انحراف الأحداث هي شعور الحدث بالدونيّة والنقص، والاستخدام غير اللائق لمواقع التواصل الاجتماعي، وعدم استغلال أوقات الفراغ بالشكل المفيد، إضافة إلى رفاق السوء، والعنف داخل الأسرى، وقيام أحد أفراد الأسرة بأفعال تعد انحرافيّة.

- دراسة (الصرايرة، ٢٠١٧) بعنوان " العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في انحراف الأحداث دراسة ميدانية في محافظة الكرك" وقد هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث – كسلوك مهدد للبناء الاجتماعي المتوازن في محافظة الكرك، وكذلك تعرف الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والأسرية للأحداث، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة المسح الجزئي لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٨٠) حدث تشكل ما نسبته (٥٠%)من مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الذكور الموقوفين ضمن الفئة العمرية (١٥–١٧) سنة في مكتب الأحداث والأمن المجتمعي التابع لمحكمة البداية في قصر العدل في محافظة الكرك، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المستوى العام لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي ٣.٨٠ وانحراف معياري ٠.٥٥، وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤدي وبمستوى مرتفع إلى انحراف الأحداث من خلال العوامل التالية: انفصال الأبناء عن السلطة العائلية، الانضمام لجماعة رفاق السوء، اتباع الأسرة أسلوب العطف الزائد، وضعف الرقابة على وسائل الترفيه التي يستخدمها الأبناء داخل الأسرة، وإهمال احتياجات الأبناء، وضعف الاهتمام بهم، وإحساس الأبناء بالعزلة داخل الأسرة، وأخيراً أسلوب الشدة والذي قد يؤدي بالأبناء إلى تكوين علاقات خارجية (جماعات جانحة).
- دراسة **(فضال، 2017)** بعنوان "دراسة أثر سوء المعاملة الوالديّة في ظهور جنوح الأحداث: دراسة ميدانيّة". والتي هدفت إلى معرفة أثر سوء المعاملة الوالديّة في نفسيّة الطفل، ومن ثم في جنوحه، وهدفت إلى الكشف عن أنماط سوء المعاملة الوالديّة كما يدركها الطفل الجانح، وتأثير كل نمط على نفسيّة الطفل، وهدفت كذلك إلى معرفة سمات الأسرة المولدة للجنوح من خلال تطبيق اختبار الإدراك الأسري. واعتمدت الدراسة على المنهج الإكلينيكي، واستخدمت أداة تاريخ الحالة، وأداة المقابلة الإكلينيكية، وتكونت عينة الدراسة من (٨) حالات من الأحداث من الفئة العمرية (١٤–١٧) عام. وأوضحت النتائج أنَّ أنماط المعاملة الوالدية وخاصة الإهمال والتذبذب والقسوة والرفض كلها لها منعكسات تكون مؤلمة في حق المراهقين، كما تبين أن هناك اختلافاً بين المفحوصين من حيث إدراكهم لمعاملة والديهم

سواء كان المسيء أبًا أو أمًّا، الأمر الذي يجعل التعامل مع هؤلاء الأطفال الأحداث عمليّة تتسم بالصعوبة.

- دراسة **(الشرمان، ٢٠١٤)** بعنوان: "انحراف الأحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث، دراسة حالة على الأحداث في مركز تربية وتأهيل أحداث إربد". وقد هدفت إلى التعرف على الأسباب والعوامل المؤديّة لانحراف الأحداث من وجهة نظرهم. وتناولت الدراسة جميع الأحداث في مركز رعاية وتأهيل أحداث إربد عام ٢٠١٠ والذين بلغ تعدادهم (٩٠) حدثًا. وأوجدت الدراسة أن الأسباب والعوامل المؤديّة لانحراف الأحداث هي كالآتي: أسباب وعوامل اجتماعيّة واقتصاديّة، وأسباب وعوامل نفسيّة وأسريّة، وأسباب وعوامل متعلّقة بضعف الوازع القيمي والأخلاقي والديني، وهناك أيضًا أسباب وعوامل تكنولوجيّة؛ كوسائل الإعلام والحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة؛ إضافة إلى الأسباب المتعلقة بمتغيّرات المستوى التعليمي للحدث ووالديه وعمره. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها أن أسباب انحراف الأحداث تعود بشكل رئيسي إلى: غياب الرقابة الأسريّة ورفاق السوء، تدّني المستوى الاقتصادي لأسرة الحدث مقارنة بكثرة عدد أفرادها، وغياب دور أولى المؤسسات الاجتماعيّة (الأسرة) عن عمليّة التنشئة الاجتماعيّة السليمة لأفرادها، إضافة لضعف الوازع الديني والأخلاقي والقيمي، وأيضًا من الأسباب المهمّة؛ عدم إيلاء فترة المراهقة شديدة الحساسيّة العناية الخاصة والأهميّة الضروريّة.
- دراسة (عبد الله، 2016) بعنوان" العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة" وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون في دار الفتيان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) جانحاً وموظفاً من العاملين في دار الفتيان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، واشارت نتائج الدراسة إلى تعدد أسباب الجنوح، والتي من أهمها العوامل الأسرية والاجتماعية والنفسية، وأن هناك بعض المعوقات التي تواجه السياسات الجنائية في الوقاية من جرائم الأحداث مثل عدم توافر قسم خاص لمتابعة حالات الانحراف المبكر في المدارس، وكذلك قلة وجود ادارة أمنية تختص بالأحداث، وعدم وجود دور لاستقبال ضحايا العنف من الأطفال.

الدراسات الأجنبيّة:

- دراسة نورولا وآخرون (Nourollah et al, 2020) بعنوان "العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث في الفلبين" هدفت إلى معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى جنوح

الأحداث، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينه بلغت (١١٠) من الأحداث في مركز التأهيل والرعاية في مدينة مالولوس بولاكان في الفلبين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأحداث الجانحين هم من الفئة العمرية (١٣–١٥) سنة تليها الفئة العمرية (١٦–١٧) سنة، وأن أهم العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث تتمثل في: التفكك الأسري وغياب المراقبة الوالدية، وضغط أصدقاء السوء، كما بينت النتائج أن وسائل الاعلام وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لها دور أساسي في نشر ممارسات العنف والسلوكيات المنحرفة لدى الأحداث في مدينة مالولوس بولاكان في الفلبين.

- دراسة ويلفريد (Wilfred, 2016) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك المنحرف لدى الطلبة الجانحين في المدارس الثانوية في مقاطعة لانغاتا في كينيا" وهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على السلوك المنحرف لدى طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة لانغاتا في كينيا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (366) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة لانغاتا الكينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير مباشر على الممارسات المنحرفة لطلبة المدارس الثانوية، كما أشارت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار العنف وتعاطي المسكرات والمخدرات بين الطلبة، وأن حالات الجنوح قد ازدادت مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

المنهجية والتصميم:

يتناول هذا الجزء من الدراسة، عرضاً للإجراءات المنهجية، حيث يتضمن توضيح لمجتمع الدراسة وعينتها وخصائصها الديموغرافية والأسرية والوظيفية، وكذلك عرضاً لأداة الدراسة، وأدوات التحقق الخاصة بالصدق والثبات، وعرضاً للأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وعلى النحو التالي:

– منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة؛ لتحقيق أهدافها، وللحصول على البيانات الميدانية المتعلقة بقياس أثر الجماعات الأولية والثانوية في اِنحراف الأحداث من عينة الدراسة المستهدفة، وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجتمعين تجمعهما علاقة إشرافية، حيث تكون المجتمع الأول من الأحداث المحكومين في دور تربية وتأهيل الأحداث والتي تضم دار تربية أحداث مأدبا للذكور من الفئة العمرية (١٢–١٥) سنة، ودار تربية أحداث عمان للذكور والإناث من الفئة العمرية (١٢–١٥) سنة، ودار تربية أحداث الرصيفة للذكور والإناث من الفئة العمرية (١٦–١٨) سنة، ودار تربية أحداث إربد من الفئة العمرية (١٢–١٥) سنة، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (٢٧٥) حدثاً من الجنسين، أما العينة الثانية فقد تكونت من العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث والتابعين لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، والبالغ عددهم الإجمالي (١٢٠) موظفا وموظفة (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٢٤).

-عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة لاختيار عينة الدراسة أسلوب المسح الكلي لعناصر مجتمعي الدراسة، حيث تم أولا تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية الأولى مكونة من (٣٠) حدث، وكذلك تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية الثانية مكونة من (٢٠) موظفاً وموظفة بهدف التحقق من خصائص الصدق والثبات لأداة الدراسة.

وبعد التأكد من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق من حيث تحقيق الأداة المطبقة على العينتين الاستطلاعيتين لمعياري الصدق والثبات، تم تطبيق أداة الدراسة على الأحداث الذين أبدوا الموافقة على التطبيق، وكذلك تطبيق أداة الدراسة على العاملين في دور الرعاية ممن كانوا على راس عملهم خلال فترة التطبيق والتي استمرت لمدة أربعة أسابيع أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي تمت بإشراف الطالب والعاملين في دور الرعاية تم استرجاع (١٩٣) استبانة من الاستبانات التي تم تطبيقها على الأحداث من الجنسين، وبعد إجراء مراجعه وتدقيق للبيانات تم استبعاد (٩) استبيانات من التحليل الإحصائي وذلك لعدم اكتمال البيانات فيها، وبذلك يكون حجم العينة النهائية من الأحداث (١٨٤) حدثاً تمثل ما نسبته (٦٦.٩٠%) من مجتمع الأحداث. وكذلك تم استرجاع (٩٠) استبانة من الاستبانات التي تم تطبيقها على العاملين، وبعد إجراء مراجعه وتدقيق للبيانات الواردة فيها تم استبعاد (٣) استبيانات من التحليل الإحصائي وذلك لعدم اكتمال البيانات فيها، وبذلك يكون حجم العينة

النهائية من العاملين (٨٧) موظفاً وموظفة تمثل ما نسبته (٧٢.٥٠ %) من حجم العاملين في دور الرعاية والتأهيل للأحداث من أفراد المجتمع الإحصائي المستهدف الثاني.

- أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وباعتبار أداة الاستبيان الأداة الأكثر ملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد تم الاعتماد على الأسس المنهجية لتطويرها والتحقق من صدقها وثباتها ووفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

١-تطوير أداة الدراسة:

نظرا لخصوصية الدراسة ومجتمعها المكون من الأحداث المودعين في دور الرعاية ومن العاملين في دور الرعاية؛ فقد تم تطوير أداتين للدراسة لجمع البيانات بما يتوافق مع أهدافها، حيث تم مراجعة العديد من الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء بعض المختصين بموضوع الدراسة من أصحاب الخبرة، وقد تكونت الأداة الأولى من استبانة خصصت لجمع البيانات من الأحداث المودعين في دور الرعاية، أما الأداة الثانية فخصصت لجمع البيانات من العاملين في دور الرعاية.

وقد تكونت **الاستبانة الأولى** والمخصصة للتطبيق على الأحداث من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويتضمن على البيانات الشخصية للأحداث وتشمل متغيرات "الجنس، الجنسية، العمر، المستوى التعليمي". ويتضمن هذا الجزء على بيانات الأسرة والتي تشمل متغيرات: المؤهل التعليمي للأب والأم، وطبيعة العمل للأب والأم، وعدد أفراد الأسرة، وأخيراً الدخل الشهري لأسرة الحدث.

الجزء الثاني: ويشمل على (٣٥) فقرة لقياس أثر الجماعات الأولية والثانوية في اِنحراف الأحداث، ويشمل هذا الجزء على المحاور الآتية:

١- **المحور الأول:** وخصص هذا المحور لقياس أثر الجماعات الأولية (الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي السكني) في انحراف الأحداث، ويتضمن هذا المحور على (٢٠) فقرة.

٢- **المحور الثاني:** وخصص هذا المحور لقياس أثر الجماعات الثانوية (المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية) في اِنحراف الأحداث، ويتضمن هذا المحور على (١٥) فقرة.

الجزء الثالث: ويشمل على (١٥) فقرة لقياس مدى إقدام الأحداث على ارتكاب بعض أنماط السلوكيات المنحرفة.

أما **الاستبانة الثانية** والمخصصة للتطبيق على العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث، فقد تكونت من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويتضمن على البيانات الشخصية للعاملين وتشمل متغيرات "الجنس، طبيعة العمل، العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، عدد سنوات الخبرة".

الجزء الثاني: ويشمل على (٤٥) فقرة لقياس وجهات نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث نحو أثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث، والتي صيغت فقراتها وفقاً لخصائصهم، ويشمل هذا الجزء على المحاور الآتية:

١–**المحور الأول:** وخصص هذا المحور لقياس أثر الجماعات الأولية (الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة، الحي) في انحراف الأحداث، ويتضمن هذا المحور على (٢٠) فقرة.

٢–**المحور الثاني:** وخصص هذا المحور لقياس أثر الجماعات الثانوية (المؤسسات المجتمعية، وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي، القنوات الفضائية) في انحراف الأحداث، ويتضمن هذا المحور على (١٥) فقرة.

الجزء الثالث: ويشمل على (١٥) فقرة لقياس وجهات نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث نحو مدى إقدام الأحداث على ارتكاب بعض أنماط السلوكيات المنحرفة

صدق وثبات أداة الدراسة:

١–صدق الأداة:

- **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (١٠) من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من المتخصصين في العلوم الاجتماعية من الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، وذلك لتحديد مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة، ومدى ملاءمتها للتطبيق. واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات المطلوبة على فقرات أداة الدراسة، والتي تم الاتفاق من قبل ٨٠ % من المحكمين صلاحيتها للتطبيق، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات.
- **صدق البناء:** للتحقق من صدق أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (٣٠) حدث، ومن (١٥) موظف من العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث، طلب منهم الإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية له.

وقد اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط بين متوسط درجات كل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة تتراوح بين (٠.٩٤ و٠.٦٥) وفقاً لإجابات عينة الدراسة من الأحداث في دور الرعاية، ويتضح كذلك أن معاملات الارتباط بين متوسط درجات كل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة تتراوح بين (٠.٩٥ و٠.٦٨) حسب إجابات عينة الدراسة من العاملين في دور الرعاية وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة للتحقق من الثبات لأداة الدراسة طريقة الاتساق الداخلي بين فقرات مجالات أداة الدراسة، حيث تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الثبات باستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة، ومن أكثر المقاييس المستخدمة لقياس الثبات معامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a")، وبعد تطبيق هذا الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من ٣٠ حدثًا، ومن ١٤ موظفاً من العاملين في دور الأحداث، وبينت النتائج تمتع أداة الدراسة بكافة محاورها بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠.٩٢١ – ٠.٨٩٢) من وجهة نظر عينة الدراسة من الأحداث، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠.٩٣٨ – ٠.٩١٤) من وجهة نظر عينة الدراسة من العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث.

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح أن أداة الدراسة (الاستبانة) تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة في الجزء الثاني من أداة الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب درجة الموافقة، وعلى النحو التالي: أين؟؟؟

والاعتماد على المقياس التالي لتحديد مستوى إجابات عينة الدراسة نحو أثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث: حيث يكون المستوى منخفضاً للمتوسطات الحسابية ضمن الفترة (١–٢.٣٣)، ويكون المستوى متوسطاً ضمن الفترة (٢.٣٤–٣.٦٧)، ويكون المستوى مرتفعاً ضمن الفترة (٣.٦٨–٥.٠٠).

وقد عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم ترميز متغيرات الدراسة، ثم إدخال البيانات إلى البرنامج.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. ولمعرفة المتوسطات الحسابية، والمتوسط الحسابي العام للمجال، لمعرفة مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة، وتم حساب الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محاور أداة الدراسة لتحديد مستوى الاتساق في الاجابة.

عرض النتائج: تضمن هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن الأسئلة ووفقا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية التي توصلت لها الدراسة، وبالشكل الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر الجماعات الأولية والثانوية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة على محاور الجزء الثاني من أداة الدراسة، علماً بأن فقرات هذا الجزء قد تكونت من (٣٥) فقرة، والتي توزعت على محوريين، هما: محور أثر الجماعات الأولية (الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي) في انحراف الأحداث وتضمن هذا المجال على (٢٠) فقرة، ومحور أثر الجماعات الثانوية (المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية) في انحراف الأحداث وتضمن هذا المحور على (١٥) فقرة، وجدول (١) يوضح هذه النتائج.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين نحو أثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث

المحاور	من وجهة نظر الأحداث				من وجهة نظر العاملين			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
أثر الجماعات الأولية في اِنحراف الأحداث.	3.783	0.89	١	مرتفع	4.078	0.65	١	مرتفع
أثر الجماعات الثانوية في اِنحراف الأحداث.	3.644	0.82	٢	متوسط	3.517	0.70	2	متوسط
المستوى العام لأثر الجماعات الأولية والثانوية في اِنحراف الأحداث.	3.714	0.74	–	مرتفع	3.797	0.58	–	مرتفع

من النتائج الموضحة في جدول (١) يظهر أن المستوى العام لأثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم قد جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط

الحسابي العام (٣.٧٦٨) بانحراف معياري (٠.٦٣)، وجاء المستوى العام لأثر الجماعات الأولية والثانوية في اِنحراف الأحداث من وجهة العاملين في دور وتأهيل الأحداث بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجاباتهم (٣.٧٩٧) بانحراف معياري (٠.٥٨)، أما على مستوى المحاور فقد حقق المحور الأول والمتعلق بقياس أثر الجماعات الأولية في انحراف الأحداث على الترتيب الأول من وجهة نظر الأحداث والعاملين في دور الرعاية وبمستوى مرتفع، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام على فقرات هذا المحور من وجهة نظر الأحداث (٤.٢٨٩)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للعاملين (٤.٠٧٨)، وقد جاء في الترتيب الثاني المحور المتعلق بقياس أثر الجماعات الثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث والعاملين في دور الرعاية وبمستوى متوسط، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام على فقرات هذا المحور من وجهة نظر الأحداث (٣.٢٤٧) فيما بلغ المتوسط الحسابي للعاملين (٣.٥١٧).

وفيما يلي عرض لنتائج إجابات عينة الدراسة من الأحداث والعاملين في دور الرعاية والتأهيل على فقرات المحاور المتعلقة بقياس أثر الجماعات الأولية والثانوية في اِنحراف الأحداث، وبالشكل التالي:

السؤال الفرعي الأول: ما أثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم؟

أ- **أثر الجماعات الأولية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظرهم:** لتعرف أثر الجماعات الأولية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظرهم؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب حسب الأهمية لإجابات عينة الدراسة من الأحداث على فقرات هذا المحور، علماً بأن هذا المحور قد تضمن على (٢٠) فقرة، وجدول (٢) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى ومرتبة تنازلياً لاستجابات عينة الدراسة نحو أثر الجماعات الأولية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
7	تقليدي لرفاق السوء أدى إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	4.259	0.89	١	مرتفع
9	ضعف الوازع الديني لدى أفراد أسرتي أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة	4.254	0.97	2	مرتفع
16	كثرة المشاكل الأسرية بين أفراد أسرتي أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	4.156	1.00	3	مرتفع
10	شعوري بالإحباط والاكتئاب من المشاكل المتراكمة للأسرة أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة	3.978	0.88	4	مرتفع
3	غياب الوالدين لفترات طويلة عن الأسرة يسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.954	0.97	5	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
14	قيام الزملاء والأصدقاء بأعمال التنمر ضدي أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.911	1.17	6	مرتفع
5	عدم متابعة أسرتي لأموري الدراسية أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.884	1.01	7	مرتفع
13	إقامتي في أحياء سكنية شعبية وعشوائية يكثر فيها المجرمين يقود إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.845	0.92	8	مرتفع
2	انشغال أسرتي في أمورهم الخاصة أدى إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.801	0.97	9	مرتفع
12	وجود أفراد لديهم سوابق إجرامية في الأسرة أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.778	0.86	10	مرتفع
17	كثرة أفراد أسرتي مع ضيق المسكن ساعد في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.753	0.99	11	مرتفع
1	المعاملة القاسية للأبناء من قبل الوالدين أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.715	0.88	12	مرتفع
18	ضعف دور مؤازرة المؤسسات المجتمعية لأسرتي الفقيرة أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.647	0.93	13	متوسط
4	إهمال أسرتي في توفير احتياجاتي الأساسية أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.649	0.90	14	متوسط
15	ضعف التوافق الفكري مع الزملاء والأصدقاء ساعد في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.634	0.99	15	متوسط
19	الإدمان على المسكرات وتعاطي الحبوب المخدرة من قبل أحد أفراد أسرتي أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.625	0.95	16	متوسط
8	ضعف ثقتي بنفسي وانخفاض مستوى شعوري بالمسؤولية اتجاه أسرتي أدى إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.541	0.85	17	متوسط
6	طلاق الوالدين في أسرتي أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.538	0.80	18	متوسط
11	زواج والدي من زوجة أخرى أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.492	0.97	19	متوسط
20	تستر الأسرة على الممارسات والسلوكيات المخالفة التي أقوم بها يقود إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.241	0.96	20	متوسط
المستوى العام لأثر الجماعات الأولية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم		**3.783**	**0.89**	–	**مرتفع**

تظهر النتائج الواردة في جدول (٢) أن المستوى العام لأثر الجماعات الأولية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٨٣)، بانحراف معياري (٠.٨٩)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لأثر الجماعات الأولية في انحرف الأحداث في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة، وتبين من النتائج أن (١٢) فقرة قد حققت مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة

عليها بين (٤.٢٥٩– ٣.٧١٥)، وتبين من النتائج أن الفقرة (٧) قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.٢٥٩) والتي تنص على " تقليدي لرفاق السوء أدى إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة " وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (٢٠) بمتوسط حسابي (٣.٢٤١) وبمستوى متوسط، والتي نصت على "تستر الأسرة على الممارسات والسلوكيات المخالفة التي أقوم بها يقود إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة". ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في مستوى استجابات عينة الدراسة نحو الفقرات حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية ما بين (١.١٧ – ٠.٨٠) مما يشير إلى وجود تجانس كبير في مستوى إجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات.

ب– أثر الجماعات الثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم: لتعرف أثر الجماعات الثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب حسب الأهمية لإجابات عينة الدراسة من الأحداث على فقرات هذا المحور، علماً بأن هذا المحور قد تضمن على (١٥) فقرة، وجدول (٣) يوضح هذه النتائج.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى مرتبة تنازلياً لاستجابات الأحداث من عينة الدراسة نحو أثر الجماعات الثانوية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
4	الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي اسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	4.439	0.96	١	مرتفع
7	مشاهد العنف التي يتم نشرها عبر الألعاب الإلكترونية ساهمت في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة .	4.308	0.98	2	مرتفع
1	تقليدي للشخصيات الإجرامية التي اشاهدها عبر الاجهزة المرئية ساهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة	4.244	1.10	3	مرتفع
6	التغير في منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية ساهمت في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	4.128	0.99	4	مرتفع
15	انتشار الصور والأفلام الإباحية على الانترنت أدى إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	4.091	1.08	5	مرتفع
2	الأفكار المتطرفة التي تبثها الجماعات المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قادت إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.994	0.96	6	مرتفع
11	غياب العدالة والتمييز بين أفراد المجتمع على أسس طبقية أو عشائرية ساهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.725	0.95	7	مرتفع
9	انتشار أنماط جديدة مستحدثة من الجرائم ساهم في	3.721	0.97	8	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	سهولة ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.				
10	نشر تفاصيل الجرائم العنيفة عبر وسائل الإعلام المختلفة قاد إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.507	0.91	9	متوسط
13	ضعف تطبيق القوانين والعقوبات الرادعة لمرتكبي الجرائم يسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.407	1.00	10	متوسط
14	نشر أخبار رموز ومحترفي الجريمة عبر وسائل الإعلام المختلفة ساهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.211	1.06	11	متوسط
5	الصداقات الوهمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.102	1.01	12	متوسط
8	ضعف الإعلام في نشر الوعي الأمني لدى الأفراد أدى إلى ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	3.048	0.94	13	متوسط
3	غياب الشفافية والمساءلة في الحصول على الخدمات ساهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة	2.994	1.03	14	متوسط
12	وقوعي كضحية لأعمال النصب والاحتيال عبر الإنترنت ساهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة.	2.746	1.11	15	متوسط
المستوى العام لأثر الجماعات الثانوية في إنحراف الأحداث من وجهة نظرهم		**3.644**	**0.82**	–	**متوسط**

تظهر النتائج الواردة في جدول (٣) أن المستوى العام لأثر الجماعات الثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظرهم جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٦٤٤)، بانحراف معياري (٠.٨٢)، وتعكس هذه النتيجة مستوى متوسط لأثر الجماعات الثانوية في انحرف الأحداث في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة، وتبين من النتائج أن (٨) فقرات قد حققت مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة عليها بين (٤.٤٣٩– ٣.٧٢١)، وحققت باقي الفقرات مستوى استجابة متوسطة تراوحت قيم المتوسطات للإجابات عليها بين (٣.٥٠٧–٢.٧٤٦) وتبين من النتائج أن الفقرة (٤) قد جاءت الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.٤٣٩) والتي تنص على " الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة " وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (١٢) بمتوسط حسابي (٢.٧٤٦) وبمستوى متوسط، والتي نصت على " وقوعي كضحية لأعمال النصب والاحتيال عبر الإنترنت أسهم في ارتكابي للسلوكيات المنحرفة ". ويتضح من النتائج أن هناك اتساقاً عاماً في مستوى استجابات عينة الدراسة نحو الفقرات حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية ما بين (١.١١ – ٠.٩١) مما يشير إلى وجود تجانس كبير في مستوى إجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات.

السؤال الفرعي الثاني: ما أثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث؟

أ- لتعرف أثر الجماعات الأولية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب حسب الأهمية لإجابات عينة الدراسة من الأحداث على فقرات هذا المحور، علماً بأن هذا المحور قد تضمن على (٢٠) فقرة، وجدول (٤) يوضح هذه النتائج.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات الأحداث من عينة الدراسة نحو أثر الجماعات الأولية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
7	يؤدي تقليد رفاق السوء إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	4.235	0.98	١	مرتفع
9	يؤدي قلة الوازع الديني والبعد عن تعاليم الإسلام إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	4.230	1.03	2	مرتفع
19	يسهم الإدمان على المسكرات وتعاطي المخدرات من قبل أحد أفراد الأسرة إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	4.152	0.98	3	مرتفع
20	يساعد تستر الأسرة على الممارسات المخالفة للقيم والتقاليد للأبناء في زيادة ارتكابهم للسلوكيات المنحرفة.	4.149	0.92	4	مرتفع
1	تؤدي معاملة الوالدين السيئة إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	4.138	0.78	5	مرتفع
2	يؤدي انشغال الأسرة في أمورهم الخاصة إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.862	0.94	6	مرتفع
13	يعمل التنمر من قبل الزملاء والأصدقاء على ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.755	0.89	7	مرتفع
10	يسهم الشعور بالإحباط والاكتئاب من الظروف السيئة للأسرة في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.724	0.83	8	مرتفع
15	تؤدي المشاكل الأسرية بين الوالدين والأبناء في الأسرة إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.724	0.92	9	مرتفع
4	يسهم إهمال الأسرة في توفير الاحتياجات الأساسية للأبناء في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.713	0.96	10	مرتفع
6	يساعد طلاق الوالدين في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.679	1.01	11	متوسط
12	تؤدي الإقامة في أحياء سكنية شعبية وعشوائية يكثر فيها المجرمين إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.655	1.01	12	متوسط
17	يسهم ضعف قيام المؤسسات المدنية) المدرسة المسجد النادي الثقافي (بواجباتها في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.654	0.94	13	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
8	يؤدي ضعف الثقة بالنفس وانخفاض مستوى الشعور بالمسؤولية إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.644	1.01	14	متوسط
11	يعمل زواج الوالد من زوجة أخرى وترك المنزل على ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة	3.609	0.96	15	متوسط
3	يسهم سفر الوالد لفترات طويلة في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة	3.586	1.08	16	متوسط
5	يؤدي عدم متابعة الأسرة لدراسة الأبناء في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.563	1.09	17	متوسط
18	يسهم زيادة أعداد أفراد الأسرة واكتظاظهم داخل المسكن في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.517	1.02	18	متوسط
16	يساعد ضعف الاهتمام بتوفير أماكن الترفيه" حدائق، متنزهات " في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.425	1.10	19	متوسط
14	يؤدي ضعف الانسجام مع الأصدقاء والزملاء في الأفكار والتطلعات إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.310	0.97	20	متوسط
المستوى العام لأثر الجماعات الأولية في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث		**3.766**	**0.66**	–	**مرتفع**

تظهر النتائج الواردة في جدول (٤) أن المستوى العام لأثر الجماعات الأولية في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٦٦)، بانحراف معياري (٠.٦٦)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لأثر الجماعات الثانوية في انحرف الأحداث في ضوء إجابات العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث، وتبين من النتائج أن (١٠) فقرات قد حققت مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة عليها بين (٤.٢٣٥– ٣.٧١٣)، وتبين من النتائج أن الفقرة (٧) قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.٢٥٩) والتي تنص على "يؤدي تقليد رفاق السوء إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة" وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (١٤) بمتوسط حسابي (٣.٣١٠) وبمستوى متوسط، والتي نصت على " يؤدي ضعف الانسجام مع الأصدقاء والزملاء في الأفكار والتطلعات إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة ". ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في مستوى استجابات عينة الدراسة نحو الفقرات حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية ما بين (١.١٠ – ٠.٧٨) مما يشير إلى وجود تجانس كبير في مستوى إجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات.

ب– **أثر الجماعات الثانوية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث:** للتعرف على أثر الجماعات الثانوية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والمستوى والترتيب التنازلي حسب الأهمية لإجابات عينة الدراسة من الأحداث على فقرات هذا المحور، علماً بأن هذا المحور قد تضمن على (١٥) فقرة، وجدول (٥) يوضح هذه النتائج.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات الأحداث من عينة الدراسة نحو أثر الجماعات الثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
9	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العديد من أنماط الجرائم مما يؤدي إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.801	0.94	١	مرتفع
1	يؤدي تقليد الشخصيات الإجرامية المشاهدة عبر التلفاز إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة .	3.795	0.80	2	مرتفع
7	تسهم مشاهد العنف التي تعرض عبر الألعاب الإلكترونية إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة .	3.759	0.85	3	مرتفع
6	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير القيم المجتمعية مما يؤدي إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.728	0.90	4	مرتفع
15	يسهم رغبة الأحداث بالقيام بالأعمال الخطرة لجذب الانتباه وتحقيق المتعة في ارتكابهم للسلوكيات المنحرفة.	3.705	0.91	5	مرتفع
11	يسهم غياب العدالة والتمييز بين أفراد المجتمع على أسس طبقية أو عشائرية في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.659	0.82	6	متوسط
13	يسهم ضعف تطبيق القوانين والعقوبات الرادعة لأفراد المجتمع في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.549	0.84	7	متوسط
5	يؤدي تفضيل الأصدقاء والصديقات الوهميين عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الأصدقاء الحقيقيين إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.547	0.88	8	متوسط
3	يؤدي وقوع أفراد الأسرة ضحية الابتزاز والمكر عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.490	0.97	9	متوسط
10	يسهم نشر الجرائم المرتكبة عبر وسائل الإعلام المختلفة في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.490	0.89	10	متوسط
14	يسهم نشر تفاصيل الجرائم المرتكبة عبر وسائل الإعلام المختلفة في ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.479	0.85	11	متوسط
2	تؤدي الأفكار المتطرفة التي تبثها الجماعات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.455	0.85	12	متوسط
12	يؤدي التفاوت في مستوى تقديم الخدمات العامة في الأحياء السكنية إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.394	0.88	13	متوسط
8	يؤدي ضعف الإعلام في نشر الوعي الأمني لدى الأفراد إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.384	0.89	14	متوسط
4	يؤدي انقطاع الأبناء عن الدراسة إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة.	3.340	0.83	15	متوسط
–	**المستوى العام لأثر الجماعات الثانوية في إنحراف الأحداث من وجهة**	**3.572**	**0.89**	–	**متوسط**

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث					

تظهر النتائج الواردة في جدول (٥) أن المستوى العام لأثر الجماعات الثانوية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٥٧٢)، بانحراف معياري (٠.٨٩)، وتعكس هذه النتيجة مستوى متوسط لأثر الجماعات الثانوية في انحرف الأحداث في ضوء إجابات العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث ، وتبين من النتائج أن (٥) فقرات قد حققت مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة عليها بين (٣.٨٠١– ٣.٧٠٥)، وحققت باقي الفقرات مستوى استجابة متوسطة تراوحت قيم المتوسطات للإجابات عليها بين (٣.٦٥٩–٣.٣٤٠) وتبين من النتائج أن الفقرة (٩) قد جاءت الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.٨٠١) والتي تنص على " تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العديد من أنماط الجرائم مما يؤدي إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة " وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (٤) بمتوسط حسابي (٣.٣٤٠) وبمستوى متوسط، والتي نصت على " يؤدي انقطاع الأبناء عن الدراسة إلى ارتكاب الأحداث للسلوكيات المنحرفة ". ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في مستوى استجابات عينة الدراسة نحو الفقرات حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية ما بين (٠.٩٧ – ٠.٨٠) مما يشير إلى وجود تجانس كبير في مستوى إجابات الأحداث من أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

أولاً– فيما يتعلق بنتائج السؤال الرئيس اتضح:

أن المستوى العام لأثر الجماعات الأولية والثانوية مجتمعة في انحراف الأحداث من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأحداث ومن وجهة نظر العاملين في دور وتأهيل الأحداث جاء مرتفعاً، وتبين من النتائج أن الجماعات الأولية المتمثلة في (الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والحي) لها تأثير أكبر على انحراف الأحداث من الجماعات الثانوية والمتمثلة في (المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية)، حيث جاء المستوى مرتفعاً بالنسبة للجماعات الأولية بينما جاء المستوى متوسطا بالنسبة للجماعات الثانوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأحداث ومن العاملين في دور وتأهيل الأحداث.

وتفسر الدراسة هذه النتيجة إلى أن العلاقات في الجماعات الأولية تكون عادة أكثر قربًا وعمقًا، وتتضمن تفاعلات يومية وشخصية، مما يجعل تأثيرها على سلوك الأحداث بشكل أكبر، كما أن الجماعات الأولية تؤثر بشكل مستمر ومباشر على الأحداث، فالأسرة، مثلاً، تكون مسؤولة عن التربية والتوجيه من سن مبكرة، والمدرسة تؤثر على التعليم والتنشئة الاجتماعية اليومية. فالأسرة هي أول جماعة اجتماعية يتفاعل معها الفرد، وتؤسس القيم والأخلاق الأولى، والمدرسة تأتي في المرحلة التالية لتكمل هذه العملية، وجماعة الرفاق توفر الدعم الاجتماعي والتفاعل اليومي الذي يعزز أو يغير هذه القيم، فالأطفال والمراهقون يكونون أكثر عرضة للتأثر بالأشخاص الذين يثقون بهم ويشعرون بالانتماء إليهم. كما أن الجماعات الأولية تقدم نماذج سلوكية يومية يمكن أن يتمثل بها الأحداث بسهولة، فعلى سبيل المثال، الآباء والأمهات والمعلمون وجماعة الرفاق يقدمون أمثلة مباشرة يمكن للأحداث تقليدها، كما توفر الجماعات الأولية رقابة مستمرة وتوجيهًا فوريًا، حيث يمكن للآباء والأمهات تصحيح سلوك أبنائهم فورًا، ويمكن للمعلمين توجيه الطلاب بشكل مباشر. وبالمقابل، تأثير الجماعات الثانوية مثل المؤسسات المجتمعية ووسائل الاتصال يكون أقل مباشرة وأقل تأثيرًا على المستوى الشخصي، فهذه الجماعات توفر معلومات وتوجهات عامة، لكنها لا تتفاعل مع الأفراد بنفس العمق والانتظام كما تفعل الجماعات الأولية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون تأثير الجماعات الثانوية متناقضاً أو متغيراً، مما يقلل من استقرار التأثير بالمقارنة مع التأثيرات الثابتة نسبياً للجماعات الأولية؛ بالتالي يمكن القول إن قوة الروابط الشخصية والتفاعل المستمر هما ما يجعل الجماعات الأولية ذات تأثير أكبر على سلوك وانحراف الأحداث.

ثانياً- أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

والذي هدف إلى تعرف أثر الجماعات الأولية والثانوية في اِنحراف الأحداث من وجهة نظرهم، فقد تبين من النتائج في الجانب الأول والمتعلق بأثر الجماعات الأولية أن من أهم العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث تتمثل في تقليد الأحداث لسلوكيات الانحراف لرفاق السوء، وكذلك في ضعف الوازع الديني لدى أسرة الحدث، ومعاناة أسر الحدث من المشكلات الأسرية، وشعور الأحداث بالإحباط والاكتئاب من المشكلات الأسرية المتراكمة، وكذلك غياب الوالدين عن أسرة الحدث، وقيام الزملاء بالتنمر ضد الأحداث في المدارس، وضعف متابعة الأسرة لأمور الحدث التعليمية، والإقامة في أحياء سكنية فقيرة. وفي الجانب الثاني والمتعلق بأثر الجماعات الثانوية أن من أهم العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث تتمثل في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ومشاهدة العنف عبر الألعاب الإلكترونية، والتقليد للشخصيات

الإجرامية، والتغير في منظومة القيم، وانتشار الأفلام الإباحية على الإنترنت، وغياب العدالة والتمييز، وضعف تطبيق القوانين والعقوبات.

ثالثاً: أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني والذي يهدف إلى التعرف على أثر الجماعات الأولية والثانوية في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث، فقد تبين من النتائج في الجانب الأول والمتعلق بأثر الجماعات الأولية أن من أهم العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث تتمثل في تقليد الأحداث لسلوكيات الانحراف لرفاق السوء، وكذلك في ضعف الوازع الديني لدى أسرة الحدث، ومعاناة أسر الحدث من الإدمان على المسكرات وتعاطي المخدرات من قبل أحد أفراد الأسرة، وتستر أسرة الحدث على الأعمال المخالفة للقيم والعادات، وكذلك انشغال الأسرة في أمورهم الخاصة، والمعاملة السيئة من قبل الوالدين، وإهمال الأسرة توفير الحاجات الأساسية للأبناء. وفي الجانب الثاني والمتعلق بأثر الجماعات الثانوية أن من أهم العوامل المؤثرة في انحراف الاحداث تتمثل في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ومشاهدة العنف عبر الألعاب الإلكترونية، والتقليد للشخصيات الإجرامية، والتغير في منظومة القيم، وانتشار الافلام الاباحية على الانترنت، وغياب العدالة والتمييز، وضعف تطبيق القوانين والعقوبات.

وتفسر الدراسة هذه النتائج وفقا لنظرية الضغوط العامة، حيث تشير هذه النظرية أن الانحراف ينتج عن ضعف ارتباط الأحداث مع أسرهم أو جماعات الرفاق ومؤسسات التعليم وغيرها، حيث إن عدم توفر فرص العيش الكريم للأسر والأفراد يؤدي إلى تحطيم الروابط بينهم وبين مجتمعهم، وبالتالي فإنهم يرتكبون السلوك المنحرف لعدم التزامهم بقيم مجتمعهم. تفسر نظرية الضغوط العامة الانحراف بوجود ضغوط اجتماعية ونفسية تؤثر على الأحداث، حيث تقدم هذه النظرية إطارًا لفهم كيفية تأثير هذه الضغوط على السلوك المنحرف.

وتبعًا لتفسير نظرية الروابط الاجتماعية لعالم الاجتماع هيرشي، فإن الانحراف لدى الأحداث في المجتمع يرجع إلى ضعف الروابط الاجتماعية والعلاقات مع الجماعات الأولية والثانوية، ووفقاً لنظرية الضبط فإذا كانت العلاقة قوية ومترابطة بين مؤسسات المجتمع والأفراد تكون إمكانية الانحراف لدى الأحداث ضعيفة، وإذا كانت العلاقة ضعيفة تكون فرص الانحراف لدى الأحداث أكثر. وتبعا لذلك فإذا استطاعت الجماعات الأولية والثانوية بناء علاقة قوية مع الأحداث وتوطيد هذه العلاقة معهم كلما كانت فرص ارتكاب الأفراد للسلوك المنحرف أقل.

وقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج دراسة (الرواشدة، ٢٠٢١) والتي أظهرت وجود علاقة طردية بين مستوى استخدام الأحداث لوسائل التواصل الاجتماعي الأحداث في دور

الرعاية والتأهيل، وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز السياسات الوقائية الهادفة إلى خفض تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ارتكاب السلوك المنحرف للأحداث من خلال الإرشاد والتثقيف بخطورة الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي.

وجاءت النتائج متوافقة مع دراسة (الشوابكة، 2019) والتي أظهرت أن من أهم العوامل المساهمة في انحراف الأحداث هو رفاق السوء، والعنف داخل الأسرى، وشعور الحدث بالدونيّة والنقص، والاستخدام غير اللائق لمواقع التواصل الاجتماعي، وعدم استغلال أوقات الفراغ بالشكل المفيد، وقيام أحد أفراد الأسرة بأفعال تعد انحرافيّة. كما تلتقي النتائج مع دراسة (الصرايرة، ٢٠١٧) والتي أوضحت نتائج هذه الدراسة أن المستوى العام لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤدي وبمستوى مرتفع إلى انحراف الاحداث من خلال العوامل التالية: انفصال الأبناء عن السلطة العائلية، الانضمام لجماعة رفاق السوء، اتباع الأسرة أسلوب العطف الزائد، وضعف الرقابة على وسائل الترفيه التي يستخدمها الأبناء داخل الأسرة، وإهمال احتياجات الأبناء وعدم الاهتمام بهم، إحساس الأبناء بالعزلة داخل الأسرة، وأخيرا أسلوب الشدة يؤدي بالأبناء إلى تكوين علاقات خارجية (جماعات جانحة). كما تلتقي النتائج مع دراسة (فضال، ٢٠١٧) حيث تبينت من نتائج هذه الدراسة أنَّ أنماط المعاملة الوالدية وخاصة الإهمال والتذبذب والقسوة والرفض من العوامل المؤدية للانحراف لدى الاحداث.

كما تلتقي النتائج مع دراسة نورولا وآخرون (Nourollah et al, 2020) والتي أظهرت أن أهم العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث تتمثل في التفكك الأسري وغياب المراقبة الوالدية، وضغط أصدقاء السوء، كما بينت النتائج أن وسائل الإعلام وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لها دور أساسي في نشر ممارسات العنف والسلوكيات المنحرفة لدى الأحداث في مدينة مالولوس بولاكان في الفلبين.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، تم صياغة التوصيات التالية:

١) تعزيز الروابط الأسرية بين الأحداث وأسرهم من خلال قضاء وقت أكبر من قبل الوالدين مع الأبناء والتفاعل معهم بشكل إيجابي.

٢) التواصل المفتوح والمستمر من قبل الأبوين في الأسرة مع الأبناء؛ لفهم مشاكلهم واحتياجاتهم، وتقديم الدعم العاطفي للأبناء خاصة في أوقات الحاجة.

٣) إنشاء برامج تعليمية وتدريبية للاسر وخاصة الوالدين تساعدهم على تنمية مهاراتهم واكتساب خبرات لمتابعة سلوك الأبناء بشكل ايجابي، وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي لهم.
٤) توجيه الأبناء نحو القيم الأخلاقية والاجتماعية السليمة، ومتابعة نشاطات الأبناء ورفاقهم ومعرفة تفاصيل حياتهم اليومية.
٥) تقديم النصائح والتوجيه وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية منذ سن مبكرة.
٦) إنشاء برامج تعليمية وتدريبية للشباب تساعدهم على تطوير مهاراتهم واكتساب خبرات مهنية.
٧) دعم المدارس والمؤسسات التعليمية لتوفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة، تنظيم فعاليات وأنشطة اجتماعية وثقافية تشجع الشباب على الانخراط في المجتمع.
٨) توفير الفرص للشباب لممارسة هواياتهم واهتماماتهم بشكل إيجابي، وإنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي للشباب تساعدهم على التعامل مع الضغوط والتحديات.
٩) تعزيز التعاون بين المدارس والأسر والمجتمعات المحلية لمتابعة سلوك الشباب.
١٠) تطوير سياسات حكومية تدعم الشباب وتوفر لهم فرص متساوية للنمو والتطور.
١١) تطبيق قوانين مشددة ضد تعرض الطلبة في المؤسسات التعليمية للتنمر والعنف والإساءة.

المراجع

إبراهيم، سامية، (٢٠١٦)، **السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة (دراسة ميدانية بمدينة – تبسة)**، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة العدد ٤٤، تبسة الجزائر، ص: ١٢٥-١٣٩.

أحمد، محمد أحمد (٢٠١٣) **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٢٣) **التقرير الإحصائي السنوي للسكان**، عمان، الأردن.

الشرمان، يوسف (٢٠١٤). **انحراف الأحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث، دراسة حالة في مركز تربية وتأهيل أحداث إربد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، العلوم الإنسانيّة، جامعة النجاح الوطنيّة، (٢٨)، ٦، ١٣٨٥-١٤١٠.

الشوابكة، روز (٢٠١٩) عوامل **انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث في الأردن: دراسة ميدانيّة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصرايرة، خلدون (٢٠١٧) **العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في انحراف الأحداث دراسة ميدانية في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

عبد الله، سيف محمد (٢٠١٠) بعض **العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الامارات العربية المتحدة**، رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد والتوجيه النفسي، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٥). **سيكولوجية الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

فضال، نادية. (2017). **أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر.

مديرية الأمن العام (٢٠٢٣) **التقرير الجنائي**، دائرة المعلومات الجنائية، عمان، الأردن.

مصلح، عبد اللطيف سعيد (٢٠١٥) **مشاكل الوسط الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، القاهرة، مصر.

النجداوي، آن موسى، الكفاوين، محمود (2015). **أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم**. بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة. مجلد ٤٢ الجامعة الأردنية، الأردن.

الوريكات، عايد (٢٠١٣). **علم النفس الجنائي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Agnew, Robert and Brezina, Timothy and Wright, John Paul and Cullen, Francis,T.(2001). Strain Personality Traits and Delinquency: Extent General strain Thoery. **Criminology,**40,(1),P P 43-72.

Agnew, Robert.(1992). Foundation for a General Strain Theory of Crime and Delinquency . **Criminology**, 30,(1) , Pp 47-87.

Anderson, C. A., & Dill, K. E. (2000). Video games and aggressive thoughts, feelings, and behavior in the laboratory and in life. **Journal of Personality and Social Psychology**, 78(4), 772–790. https://doi.org/10.1037/0022-3514.78.4.772

Bradshaw, C. P., & Fincham, F. D. (2018). The impact of poverty on youth delinquency: A multifaceted perspective. **Journal of Youth and Adolescence**, 47(5), 1054-1070. https://doi.org/10.1007/s10964-018-0848-1

Dishion, T. J., & Tipsord, J. M. (2011). Peer contagion in child and adolescent social and emotional development. Annual Review of Psychology, 62, 189-214. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.093008.100412

Fowler, P. J., Tompsett, C. J., Braciszewski, J. M., Jacques-Tiura, A. J., & Baltes, B. B. (2009). Community violence: A meta-analysis on the effect of exposure and mental health outcomes of children and adolescents. **Development and Psychopathology**, 21(1), 227-259. https://doi.org/10.1017/S09ز.

Gullions, John Gregory.(2006). **Explaining Juvenile Delinquency: A Test of Agnew's General Strain Theory**, Utilizing The National Longitudinal Study of Adolescent Health Data**.** Unpublished Dissertation **,** University of North Texas: USA, Proquest, UMI Number 3254188.

Henry, K. L., Knight, K. E., & Thornberry, T. P. (2012). School disengagement as a predictor of dropout, delinquency, and problem substance use during adolescence and early adulthood. **Journal of Youth and Adolescence**, 41(2), 156-166. https://doi.org/10.1007/s10964-011-9665-3

Hirschi, T. (1969). **Causes of delinquency**. Berkeley: University of California Press.

Johnson, L. (2020). Community Influence on Adolescent Behavior: A Social-Ecological Perspective. **American Journal of Community Psychology**, 58(2), 123-140. https://doi.org/10.1002/ajcp.12412

Nourollah M, Fatemeh M, Farhad J. (2020) A Study of Factors Affecting Juvenile Delinquency. **Biomed Pharmacol,** J 2015;8(March Spl Edition). Available from: http://biomedpharmajournal.org/?p=2257

Smith, J. (2018). The Impact of Family Structure on Juvenile Delinquency: An Integrative Review. **Journal of Family Psychology**, 32(4), 567-582. https://doi.org/10.1037/fam0000345.

Wilfred, Muia Musila (2016), **Influence of social media on deviant behavior among secondary school students in langata sub-country**, Maser Thesis, University of Nairobi, Kenya.